[360] دولة الامير مطلقا برا كان أو فاجرا ولا ينافي ذلك إصابة المكروه من فاجر أحيانا. قوله عليه السلام " حكم ا انتظر " أي جريان القضاء بقتلهم وحلول وقته. قوله عليه السلام " إلى أن تنقطع مدته " أي مدة دولته أو حياته. 594 - 595 - نهج ومن كلام له عليه السلام كلم به الخوارج: أصابكم حاصب ولا بقي منكم آبرأ بعد إيماني با وجهادي مع رسول ا صلى ا عليه وآله أشهد على نفسي بالكفر ؟ لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين فأبوا شر مآب وارجعوا على أثر الاعقاب أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا وأثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة. قال السيد رضي ا عنه قوله عليه السلام: " ولا بقي منكم آبر " يروى على ثلاثة أوجه أحدها بالراء من قولهم رجل آبر للذي يأبر النخل أي يصلحه. ويروى آثر وهو الذي يأثر الحديث أي يحكيه ويرويه وهو أصح الوجوه عندي كأنه عليه السلام قال: ولا بقي منكم مخبر. ويروى آبز بالزاء المعجمة وهو الواثب. والهالك أيضا يقال له: آبز. وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج وقيل له: إنهم [إن القوم " ح "] قد عبروا جسر النهروان: مصارعهم دون النطفة وا لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة. قال الرضي رحمه ا: يعني بالنطفة ماء النهر وهو أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيرا جما.

_____ 594 - 595 - رواه السيد الرضي في المختار: (58) و (59) من نهج البلاغة. _____